



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار

كلية التربية للبنات

قسم اللغة العربية

المحاضرة العاشرة

علامات الحركات

د. رقيب لطيف علي

علامات الحركات

يكاد الدارسون يجمعون على أن الكتابة العربية قبل الاسلام كانت مجردة من علامات الحركات و غيرها . و قديماً قال الحافظ ابو عمر الداني : إن لم يكونوا أصحاب نقط و شكل .

و بعد نزول القران الكريم و تدوينه بالكتابة العربية في المصاحف و حاجة القراء الى ما يساعد على ضبط القراءة و تلافي الوقوع في الخطأ بسبب خلو الكتابة من علامات الحركات ، اجتهد علماء التابعين و تابعيهم باختراع نظام لتمثيل الحركات و قد مر ذلك النظام بمرحلتين

الاولى :- قام فيها ابو الاسود الدؤلي ظالم بن عمرو باستعمال النقاط الحمر للحركات فجعل للفتحة نقطة فوق الحرف ، و الكسرة نقطة تحت الحرف ، و الضمة نقطة بين يدي الحرف او بعده ، و جعل للتونين نقطتين .

الثانية :- قام فيها الخليل بن احمد الفراهيدي باستعمال علامات صغيرة للحركات مأخوذة من حروف المد ، فالضمة او صغيرة الصورة في اعلى الحرف ، و الكسرة ياء مردودة تحت الحرف ، و الفتحة ألف مبطوحة فوق الحرف بدلاً من النقاط الحمر التي استعملها ابو الاسود للحركات .

و حلت طريقة الخليل لتمثيل الحركات محل طريقة أبي الاسود تدريجياً ، فاستعملت اولاً في ضبط الكتب ، ثم استعملت في المصاحف علامات أخرى

- ١- السكون : وهو عدم الحركة و علامته القديمة (رأس حرف الخاء) و مازالت هذه العلامة هي المستعملة في رسم المصحف و لكن من غير نقطة . فتبدو مثل دال صغيرة فوق الحرف الساكن ، و للسكون علامة اخرى و هي الدائرة الصغيرة المفرغة (O) و هذه المستعملة في الكتابة العربية .
- ٢- الشدة او التشديد : و علامته شين غير معرفة () و هي تدل على أن الحرف الذي توضع فوقه ينطق حرفين ، او هو في حكم الحرفين في الوزن .
- ٣- علامة التنوين : التنوين نون ساكنة تلحق آخر الاسماء المتمكنة اذا تجردت من ال و الاضافة (و ، أي)
- ٤- المدة : و هي علامة توضع فوق حروف المد للدلالة على زيادة مداها في النطق اكثر من المد الطبيعي الذي يقدر بحركتين ، و ذلك اذا وقع بعد حرف المد همزة او ساكن محقق او مشدد كما نجد ذلك في رسم المصحف في مثل (جاء) و (جاءى) و (سوء) و (الحاقة) . و في أمثلتنا المعاصرة آدم ، آمال ، قرآن

وظيفة الحركات و دور المهارة اللغوية :-

للحركات دور كبير في بناء المفردات و في تركيب العبارات ، و لا يقاس دورها بنسبة عددها بين اصوات اللغة ، فاذا كانت الاصوات ٢٨ صامتاً و الحركات ٣ قصيرة ، ٣ طويلة (وهي حروف المد) فان نسبة الحركات الى بقية حروف اللغة تصل الى الخمسين تقريباً لكن دورها يصل الى النصف ، و قديماً قال سيبويه وهو يتحدث عن حروف المد الثلاثة رابعاً فهن وهي الحركات : (فأما الاحرف الثلاثة فإنهن يكثرن في كل موضع ...) و يمكن القول ان وظيفة الحركات تكمن بالاتي :- للحركات دور اساسي في بناء المقطع الصوتي في اللغة العربية . و المقطع : مجموعة اصوات تُنتج بضغطة صدرية واحدة .

- للحركات وظيفة مهمة في الحملة العربية و هي الاعراب : وهو من اهم خصائص العربية له وظيفته لفظية ووظيفة معنوية .

اما اللفظية فقد (جعله الله شيئاً لكلامها ، وحتيةً لنظامها) . و اما المعنوية فهي ان يميز بين المعاني و يفرق بين الفاعل و المفعول

عليه في المهارة اللغوية لانسمح بعدها أن يتداخل الاعراب لدى الطالب.

المرفوع	المنصوب	المجرور	المجزوم
فاعل نائب فاعل	م.به	بحرف الجر	السكون
مبتدأ وخبر	م. لاجله	بالاضافة	حذف النون
اسم كان	م.معه	بالتبعية	حذف حرف العلة
خبر ان	حال		
=	تميز		
=	=		
=	=		

مصادر المحاضرة /

- ١- إحكام صنعة الكلام ، للكلاعي : ص٤٦-٥٠.
- ٢- المهارات اللغوية : د. ابتسام محفوظ ص٤٩-٥١ .
- ٣- المهارات اللغوية : د. محمد صالح ص٥٢-٥٣.